

ودَّوعَ الأمةِ الغلباءِ فى رَجُلٍ
شدَّتُه قوساً ، وسلَّت منه بتَّاراً
من النوايغِ أعماراً إذا قصرتُ
مدُّ النبوغِ لهم فى الخلدِ أعماراً
أحرارُ مملكةٍ فى الرأى ما أثموا
سَمَّاهموا الغاصبُ الظلامِ ثُواراً
ثاروا على القيدِ حتى انحلُّ ، واقتحموا
على الطواغيتِ حصنَ الظلمِ فانهارا
... لولاهُ كانَ إليكِ البرقُ راحلتى
أطوى به الجوّ أفاقاً وأقطاراً
وجئتُ «فيحاءً» أزجى الشعرَ مُفتقداً
تحتَ الصفائحِ مقداماً ومغواراً
والمفتدونَ ، شُراً الخلدِ ، قُلْ لهمو
ما ينظّمُ المدحُ الحاناً وأشعاراً !

